Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August(٢٠٢٤)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

التكنلوجيا وتعلم اللغة العربية

م.م الاء ياسين محمود

قسم علوم الامن السيبراني كلية الفارابي الجامعة، بغداد

Technology and learning the Arabic language

Alaa Yassin Mahmoud Al-Taie
Department of Cyber Marine Sciences, Al-Farabi University College, Baghdad
Alaa.yassin1202a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على تماسك ووحدة المجتمع من خلال اداء دورها كأداة رابطة بين الاجيال، والكشف عن عادات وتقاليد والمستويات الثقافية للمجتمع. وتعد استعمالات التكنلوجيا وسيلة تعليمية وأداة مساعدة في عملية التعليم والتعلم. فنتيجة للتطورات التي ظهرت في هذا العصر – عصر المعلومات – فقد اصبح هناك تطورا نوعيا في العملية التعليمية إذ أصبحت التكنلوجيا توفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافا للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم, ومن مميزات استعمالات التكنلوجيا في البيئة التعليمية تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلبة، وتحرير المدرس من الأعمال الروتينية، كالأعمال المتعلقة بالتلقين ورصد العلامات مما يمنحه الفرصة لتبني مواقف تربوية جديدة تبعده عن الجمود والتقليدية وتقربه من مسايرة التطور وروح العصر العلمي التكنلوجي.وعليه تحاول الباحثة في دراستها بحث " التكنلوجيا وتعلم اللغة العربية" الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما دور التكنلوجيا في تعليم اللغة العربية؟**الكلمات المفتاحية:** التكنلوجيا، التعليم، اللغة، اللغة العربية، تقنيات التعلم.

Abstract:

This study highlighted the importance of the Arabic language in linking unity and community service by performing its role as a tool between generations, and revealing the customs and traditions of society and its cultural levels. In order to use technology as a means of teaching and a tool to assist in the teaching and learning process. As a result of the developments that have emerged in this era - the information age - there has been a qualitative start in the educational method, as technology has many auxiliary influences that are clearly distinguished in presenting the content in an interesting scientific way through the use of colors and creative fixed and animated sounds for traditional methods and means in education. One of the advantages of using technology in the educational environment is that it helps reduce the time spent transferring information, kills and experiences to students. Freeing the teacher for special work, such as work related to writing and monitoring grades, which gives him the opportunity to adopt new educational cards that ignore stagnation and traditionalism and make him read it. From the spirit of the times and the process of scientific and technological development . Finally, in researching Mama Technology and learning the Arabic language, I searched for the answer to the following problem: What is the role of:Technology in teaching the Arabic language?

المقدمة

ان طريقة التفاهم بين أفراد الأمة هي اللغة، وهي بنية الحياة في المجتمعات حيث بها يتم التفاهم، ولهذا تعتبر الأساس الذي يعتمد عليه الطفل بعد الله في كسب خبرات ومهارات تعينه على الاتصال مع بيئته، ليتم له عن طريقها التفاهم والتفاعل مع تلك البيئة أولا، ومع الأمة التي ينتمي إليها ثانيا، ويرتبط بتراثها الديني والثقافي والفكري، كما أن اللغة هي الواسطة التي تصل ركب الحضارة والأخذ بالتطور السريع، وفيها مجال كبير للتعبير عما في

دواخل النفس من مشاعر وأحاسيس وآراء بحرية تامة، وفي ذلك تنمية لشخصيته.ولقد شهدت العالم في الربع الأخير من القرن العشرين سرعة مدهشة في حجم التغييرات التي انتشرت في المجال العلمي والاقتصادي والاجتماعي و السياسي, وعرفت وسائل الاتصال ونقل المعارف تطورا مذهلا رافقه انفجار في تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات أدى إلى تغيير في كيفية الحصول على المعرفة, وعلى الموضوعات والمعاجم المختلفة في أقراص مدمجة, وإذا كانت العولمة حتمية اقتضتها التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية, فلابد للغة العربية من التكيف مع هذا الوضع العالمي الجديد لتتمكن من المشاركة الفعالة في التطور الاجتماعي, ولتحقيق ذلك لابد من تنمية الفكر العلمي وتحديد وسائل التعليم من خلال استعمال الوسائل السمعية والبصرية. إن من معطيات التقدم والرقي لأي أمة اهتمامها وحرصها الشديد على إتقان لغتها وصمودها أمام من اللغات الدخيلة, فاللغة تعتبر جزءا مهما من مكونات الهوية, وكل أمة ترنو إلى التقدم والرقي والعلو على صهوة النهضة والتطور تقوم بتطوير لغتها تطورا يجمع بين الأصالة والمعاصرة.بناء على ما قد سبق لابد من تبني وسائل طرق تعليمية لتدريس اللغة العربية بشكل مغاير لما اعتاد عليه الطلاب والمعلمون, ومتطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلمها.ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على أساس استعمال التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لما له من أهمية تجعله أكثر جاذبية وتشويقا للطلاب أجمعين.

مشكلة البحث:

بسبب التطورات التي حصلت في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات, هذه التسمية نتجت عن الاهتمام الذي تتخذه الدول المتقدمة لتقنية المعلومات كما ذكر كثير من الباحثين فقد شهدت ت التكنولوجيا تطوراً نوعياً في خدمة العملية التعليمية وأصبح من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم ومن هنا تظهر قضية استعمال هـ في تعليم اللغة العربية.

ويمكن صياغة الإشكالية في السؤال الرئيس التالي:

–ما دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مميزات استعمالات التكنولوجيا في العملية التعليمية؟

–ما أهمية دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية؟

أهداف البحث:

– التعرف على مدى تأثير استعمال التكنولوجيا على تعليم اللغة العربية.

– التعرف على مميزات استعمالات التكنولوجيا في العملية التعليمية.

– التعرف على أهمية دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية.

أهمية البحث:

تعد التربية مفتاحاً لصلاح البشرية وهي قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويمها كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ودفع إفراده إلى التماسك والتحاب والتراحم والتكامل (الحيلة والغزاوي , ٢٠٠٨ , ٢١) فضلا عن انها عملية استراتيجية و اجتماعية, حيث يتوقف رقي المجتمعات على درجة اهتمامها عن طريق التربية لتفي بتحقيق الاهداف المتجددة التي ينشدها الطلبة, ولا يمكن تحقيق الأهداف التي تسعى اليها التربية من دون التطرق وبشكل واسع للتربية العلمية (الدوري ٢٠٠٩, ٢٥–١٩), فهي لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية, ألا وهي اللغة, فقد استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر, واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية لتكون الى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه؛ لذلك فالإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة, فهي الخصيصة الإلهية التي بها أنعم الله الإنسان من غيره من الكائنات؛ فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت, وما وصل إلينا إرث الماضي لنربطه بالحاضر وننتفع منه في المستقبل.(زاير و داخل, ١٩٬٢٠١٣)والتربية اداة واداتها هي اللغة اذ تحتل اللغة أهمية كبيرة وعظمى في حياة الشعوب والأمم, فهي أداة التواصل والفكر معاً, و أنها أحد العناصر المهمة في تحديد هوية جماعة ما أو جنسها, لذا لابد من تعريفها تعريفاً وافياً جامعاً لخصائصها و معانيها, و كما هو معروف, فإن تعريف أي فكرة أو مفهوم يخضع لرؤية الكاتب وثقافته, و يرى الباحث من الأجدر – هنا – أن يبدأ بالمفهوم الذي وضعه ابن جنّي (٣٩٢) (هـ) إذ يقول : ((اللغة فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) (ابن جني, ٢٠٠٨, ٢٧), وللغة علاقة وطيدة بالتفكير من جهة الاتصال الوثيق بينها وبين الكلام الذي تتشكل منه اللغة, فباللغة يُعبر عن التفكير, ومن اللغة والتفكير تتشكل وحدة معقدة لا يمكن فصلها مهما يكن

الموضوع أو المسألة التي يفكر بها الانسان أو يعمل على حلها, فهو دائما يفكر باستعمال اللغة, كما تُعد وسيلة العقل الانساني في التفكير, فبها يؤدي العقل وظائفه من ادراك وتخيل, وتحديد العلاقات بين الأشياء, ومنذ زمن بعيد عبر سقراط عن اللغة بقوله : إن الالفاظ هي مفاتيح التفكير, فيما رأى واطسون إن التفكير هو اللغة, وإنَّ الإنسان عندما يفكر يتكلم من دون صوت, فالعلاقة بين التفكير واللغة قائمة وقوية (الهاشمي وعطية, ٢٠٠٩, ١٠٣)وتعد اللغة من الظواهر الاجتماعية والحضارية المهمة في المجتمع التي أغنت التفكير البشري, ولولاها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة, ومن خلالها يستطيع الاتصال بأخرين غير موجودين في الزمان والمكان فنحن نقرأ سيرهم وأخبارهم وهي، وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال والتواصل, وانها تؤدي دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، وتساعد على نقل التراث من جيل الى جيل, وتعمل على حفظه من الضياع, وهي من أهم المزايا التي تميزه عن غيره من الكائنات حيث جعلته ناطقا, و مفكراً, وقادراً على الحياة, فهي نعمة من نعم الله التي لا تحصى مما خص به ابن ادم من دون سواه, ولا يمكن تصور الحياة من دون التفاعل, والتفاهم, وتبادل الأفكار, وتناقل المعارف, والخبرات بين الأجيال المتعاقبة, فضلا على ما سبق فإن تكوين الاتجاهات والقيم والعادات لا يتم الا بالاتصال والتفاهم بوساطة اللغة (عطية, ٢٠٠٩, ٢٩) وترى الباحثة أن اللغة وسيلة التربية في تحقيق غايتها التربوية, إذ أن اللغة هي الواسطة التي يفكر بها الإنسان, والتي من طريقها يستطيع ايصال أفكاره إلى الآخرين وبالعكس, فمن غير اللغة لا يمكن للتربية أن تحقق أهدافها التربوية في ظل النظام التربوي.وإن كان التعليم ذراع التربية فاللغة هي ذراع التعليم واداته وهي الخصيصة الإلهية التي ميز بها الله الإنسان من غيره من الكائنات، فلولاها لما أرتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا أرث الماضي تربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية من خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً، وفي ذلك تفنيداً لآراء(دارون) التطورية التي تقول أن الإنسان متطور من الحيوان، فإننا ما سمعنا ولا رأينا أن لغة الحيوان قد تطورت منذ البداية وحتى اليوم (زاير و داخل, ٢٠١٣, ٢٠)، فهي محور عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات، وأن تحديد وظائفها حاصل من العمليات الاجتماعية التي تؤديها المواقف والمناسبات المختلفة، وبوساطتها يتفاهم الفرد مع غيره من أفراد المجتمع في مختلف المواقف الحياتية، ويستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه، وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم، وهي وسيلة مهمة في الفهم والإفهام واللغة هي الوسيلة التي من طريقها يمكن لأي أمة أن تحافظ على تراثها من جيل بعد جيل، وتعد الجسر الذي تعبر به الأجيال من الماضي إلى الحاضر، ومن الحاضر إلى المستقبل (حمادي, ٢٠١٤, ٩٤).وتعد اللغة أيسر أداة لشرح الذي في الذهن، وطريقة دقيقة لوصف المعاني الذهنية وتصوير الوجدان والشعور ، ذلك أنها تمد الفرد بالمتعة الروحية من طريق التذوق الجمالي من خلال المسموع والمقروء، فحينما تتذوق شيئاً من طريق اللغة، فأننا ندرك ذلك الشيء إدراكاً يجعلنا نشعر به شعوراً مباشراً (عطا, ٢٠٠٦, ٤٧)إن الحديث عن اللغة بنحو عام يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية بنحو خاص لما لها من خصائص تمتاز بها عن غيرها ولا خفاء أنها أمتن تركيباً وأوضح بيانا وأعذب مذاقا عند أهلها، يقول ابن خلدون وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بيانا عن المقاصد. وقد راها ابن فارس إنها أفضل اللغات وأوسعها وقد جاء في كتاب (فقه اللغة) للثعالبي فإن من أحب الله أحب العرب أحب لغة العرب التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية على بها كثيراً وثابر عليها وصرف همه إليها، وقد فضلها الكثير من الناطقين بغير العربية على لغتهم لعذوبة جرسها وجمالها وغناها حتى قال (البيروني) قولته المشهورة: «لأن أهجى بالعربية أحب إلى من أن أمدح بالفارسية» (الوائلي، ٢٠٠٤, ١٩)قد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية (الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالته)) فجعلها الوعاء اللغوي لكلماته، فالقرآن الكريم نزل ((بلسان عربي مبين)) وليس أشرف مقاماً، ولا أرفع منزلة، ولا أسمى درجة، ولا أحب أو أهم من القرآن الكريم، كلام الله رب العالمين، وكون اللغة العربية لغة القرآن الكريم شرف لها لا يدانيه شرف، وليس وراءه مفخر، وكذلك فأن الحديث النبوي الشريف منطوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفصح العرب أفصح من نطق بالضاد وكذا سنته باللغة العربية أيضاً(الحاوري, ٢٠١١, ١٤)، فهي تتصف بالقداسة لارتباطها بدين الله تعالى فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها والزيادة في إثرائها وارتقائها والحفاظ عليها (زاير وداخل ٢٠١٣, ٣٢). للغة العربية خصوصية عظيمة لدى أبنائها، فهي بمثابة شلال النبض الغزير في عروقهم، إذ شكلها الأجداد ذات يوم معبرة عن نفسيتهم ومشاعرهم ورؤاهم، فورثوها الأحفاد حتى جاءت بنيتها صافية، رشيقة متماسكة، شربت الأذواق من نداها وارتقت العقول بفكرها، وجادت القرائح والألسن من فيض نسقها وجمالها (جمعة، ٢٠٠٨, ٨٩)، أن في اللغة العربية حياة وجمالاً, وان فيها أدباً وفكراً وتراث أمة ودين، ولا أدل على ذلك من عمرها المديد وصمودها مقابل كل أنواع التحديات (الطاهر, ١٩٨٤, ١٧)إن اللغة العربية بصفة خاصة يعتمد عليها في تربية الطلبة في مراحل التعليم لتحقيق أغراض كثيرة من أهمها تعويدهم على التفكير المنطقي المنظم في كل ما يمارسوه، وكذلك تمرينهم على التنسيق بين الجزيئات ليؤلفوا منها بناء متسقاً انها لغة لها قواعدها التي تنظم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على دقة الفهم (محمود, ٢٠٠٤, ١٥٦)، ولما لها من علاقة وطيدة مع غيرها من المواد, فقد ثبت بالتجربة أن تقدم الطلبة في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على

القراءة والفهم، فالطالب المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرا في المواد الأخرى أسرع من الآخرين (مدكور، ٢٠٠٦, ٢٨) تعد مادة اللغة العربية من المواد الأساسية، وتبرز أهميتها كونها لا تهدف فقط إلى نقل المعارف والمعلومات إلى الطلبة، فهي تهدف إلى تعليم الطالب كيف يفكر لا كيف يحفظ المادة التعليمية ،وأن كتب اللغة العربية ينبغي أن تكون منسجمة مع الاتجاهات الحديثة للتربية وملائمة للمرحلة التي تدرس فيها، ومواكبة لحركة التطور (الساموك والشمري, ٢٠٠٥, ١٢٥)وعلى هذا الأساس فإنَّ اللغة العربية تحظى بمكانة متميزة في التعليم, لا تقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها فحسب؛ إنما على دورها في العملية التعليمية التعلمية بأكملها، فهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كل العلوم والمعارف التي يتلقاها أو يتعامل معها, وبهذا المعنى تعد اللغة مكوناً أساسياً من مكونات عملية التعليم الكلية ؛ لاعتمادها على اللغة في صياغة محتوى علومها، وفي عملية التواصل الأكاديمي بين أطرافه، فالمعلم طرف رئيس في هذا التواصل، وضعف مستواه اللغوي أو قوته عامل مؤثر في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، كما أن ضعف المتعلم في مهارات اللغة فهماً وتوظيفاً, سوف ينعكس على تعلمه ومستوى تحصيله العلمي, (البصيص, ٢٠١١, ١٦)واللغة العربية هي أداة القول الجميل، إذ أنها أداة للتفكير، والصلة وثيقة بينها وبين الفكر، تعطي الفكر الشكل والمضمون، وتبلوره وتضفي عليه طابع الوجود؛ كونها أداة العقل في التحليل، والتركيب، والاستنتاج (الهاشمي، والعزاوي، ٢٠٠٥, ٤١)فالعربية معجزة الله الخالدة، أودعها شبه الجزيرة العربية، لتكون وسيلة التخاطب، والتفاهم بين. سكانها، تمهيداً لنزول آخر رسالات السماء على خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وعلى آله وسلم) (رواي، ٢٠٠٩, ١٥)واللغة العربية الركن الاساس في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي تميزت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل, وقوتها الفكرية والأدبية, وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها (النعيمي, ٢٠٠٤, ١٣), لغة غنية ودقيقة الى حد كبير, فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي, واستوعبت ما نقل اليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة, كاليونانية والرومانية ،ونقلت الى البشرية في قرون معينة, أسس الحضارة وعوامل التقدم في مجالات شتى (أبو الهيجا, ٢٠٠١, ٢٦), واللغة العربية لغة موسيقية شاعرة, فإذا تكلم ذو بيان بها, فانك تطرب لسماعها, وتفهم بيانها, وترتاح لمعانيها وأصواتها, وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الاداء كلاماً وكتابة, وغناء وشعراً على وزن وقافية, لذلك ينبغي التركيز في مناهج تعليمنا على الاهتمام بتدريس اللغة, العربية وإعطاءها ما تستحق من العناية والاهتمام اللازمين (مارون, ٢٠٠٨, ٣١), ومن اجل تحسين فاعلية العملية التعليمية تم تطوير العديد من الادوات المختلفة المستعملة في ايصال المعلومات للمتعلمين، واهم هذه الادوات هي تلك الادوات المستعملة في تقنيات عرض الصوت والصورة, والنص والأفلام والتي تعرف بالوسائط المتعددة (طهبوب وآخرون، ٢٠٠٤, ٥). ونظرا لأهمية التعليم في حياة الإفراد وتقدم وتطور مجتمعاتهم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ومساهمة التعليم في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا وبحثيًا وفنيا لأغراض البحث العلمي والتقصي والابتكار والاختراع، فقد سعت جميع المؤسسات التعليمية إلى التطور والارتقاء بهذا التعليم من خلال الارتقاء والتطوير في مدخلاته ومخرجاته وجعلها مميزة ومنافسة وقادرة على التغير الايجابي في الفرد والمجتمع، ويتجلى هذا الاهتمام في المؤسسات التعليمية بتحديث وسائلها وتقنياتها وأساليبها بإدخال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية للحرص على تهيئة الطالب المواجهة العالم المليء بالتقنيات التكنولوجية الحديثة ومواكبتها (مبسلط, ٢٠٠٥, ١٣)وقد أصبح وجود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم أمرًا مهما حتى يتوافق مع تطور المجالات الأخرى، ففي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تسابقت المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة في السعي لتوفير الوسائل الفعّالة التي تساعد الطالب في التعليم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع، ومن هذه الوسائل الحاسب الآلي، والانترنت، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية كالتلفاز والفيديو (السرطاوي، ٢٠٠١, ٤٠), وأهم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في التعليم هي :التكنلوجيا ، وشبكات الانترنت، والوسائط المتعددة وأشار كل من (Guzey& Roehrig, ٢٠٠٩) إلى اهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في مجال. التعليم، لما توفره هذه المستحدثات من اثارة الدافعية للتعلم والتغلب على الصعوبات التي يمكن ان تواجه. الموقف التعليمي في حالة استعمال الاساليب والوسائل التقليدية الأخرى (Roehrig&Guzey, ٢٠٠٩,٢٦)يمتاز عصرنا الحالي بأنه عصر الانفجار المعرفي والنمو السريع في المعارف والمعلومات في جميع المجالات، فقد أصبحت المعارف والمعلومات تنتشر بشكل سريع، بحيث يمكنها الوصول لأي شخص في أي مكان ومتى يشاء. وبات الصراع في هذا العصر على امتلاك المعلومات والمعرفة وتنظيمها وتوزيعها أكثر من الصراع على الثروات والموارد الأخرى، وأصبح من يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند إلى العلم في كل شيء، ولا يسمح بالارتجال والعشوائية (أبو هرجه, ٢٠١٦، ٥٥)لقد بينت التجارب العديدة منذ حركة التعليم السمعي البصري، ومرورا بالعقود التي تلتها أن وسائل التكنلوجيا الحديثة تلعب دورا أساسيا في إثراء التعليم، من حيث إضافة مؤثرات وأبعاد خاصة وبرامج مميزة، فضلا في توسيع خبرات المتعلمين وتسهيل بناء المفاهيم. وإن هذا الدور للوسائل التكنلوجية التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الدراسات حول مكانتها في عملية التعلم من حيث اختيارها واستخدامها وتصميمها لتحقيق أهداف محددة.ولاريب أن هذا الدور ازداد حاليا بسبب التطورات التكنلوجية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تكوَن

تحديا لأساليب التعليم والتعلم، لما تحوي به هذه البيئة من وسائل تكنلوجية متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة جذابة. ولئن كانت هناك دول لم تعمل على إدخال تكنولوجيا وسائل التقنية الحديثة بشكل كبير في عملية التعليم، بحكم ظروفها الاقتصادية والثقافية والتربوية فأنه بات من الضروري على الأمة العربية أن تتخذ وتطبق مشروع إدخال وسائل التكنلوجيا الحديثة في التعليم بصورة عامة، وتدريس اللغة العربية بصورة خاصة، لأسباب كثيرة، منها:

١- أن اللغة العربية خدمتنا كثيرا، وأن الأوان أن نرد الاعتبار لها.

٢- اللغة العربية ليست مادة دراسية فقط وأنما هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى في مختلف المراحل التعليمية.

٣- لكونها تحيا وتزدهر حياة الأمة التي تنطق بها، وتسخر المعارف والتكنلوجيا لها.

٤- تشكل الهوية للفرد والمجتمع، وتحفظ ذاكرته التراثية، كما تشكل الحاضن الأمثل للتفاهم والتواصل.

٥- وقد سعى الأسلاف أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي ت (١٧٥هـ) رحمه الله – لوضع العديد من الطرق للتعليم بالصوت والإشارة والرمز والقلم ومختلف الوسائل التي أتيحت لهم أنذاك. فجدير بنا – نحن أيضا – أن نخدم تعلمها وتعليمها بالإفادة من التكنلوجيا البرمجيات الحديثة.وقد أصبحت التقنية هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها أي تقدم، وترتب على التقاء وانصهار تكنولوجيات المعلومات والاتصالات معا وجود التكنولوجيا الرقمية, لقد تطورت طرائق التعامل مع المعرفة من خلال التكنولوجيا الرقمية التي تسمح بتخزينها ومعالجة متطلباتها بسهولة، وتتيح نقلها ونشرها على نطاق واسع بسرعة وفاعلية, (الحايس و صبطى, ٢٠١٩, ٢).وشهدت التكنولوجيا الرقمية في الزمن المواكب تطورا كبيرا اصبح من الصعب مسايرته ومجاراته لفرط ما يولده هذا الحقل المعرفي الخصب من اختراعات وإبداعات وابتكارات, حيث تنعكس على الحياة اليومية للمجتمعات و للأفراد, وربما من أكثر دلالات ومؤشرات تأثيرات الثورة التكنلوجية الرقمية المتصلة أساسا بعالم الإنترنت كأحد أوجه انتشار التكنولوجيا الرقمية على الحياة الاجتماعية والإنسانية, هو ارتفاع معدل استعمال الوسائط التكنولوجية التواصلية والاتصالية الرقمية، وشيوع استعمالات مختلف الابتكارات الحديثة في هذا المجال حتى في المجتمعات المرتبة بأنها نامية أو فقيرة, كانتشار تتبع الفضائيات، وشيوع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي بتنوع روابطها التواصلية والتفاعلية. (الخضاري, ٢٠١٦, ١٦٧). حيث قدمت التكنولوجيا فرصا حديثة للأفراد للمشاركة في إحداث المعرفة واستبدالها ونشرها والاتصال مع الخبراء، وقد تمت إعادة صياغة مكونات المعرفة وعملياتها لتتفاعل مع طبيعة المعرفة التكنلوجية الحديثة، ويمكن تبيين المقارنة بين المنظور التقليدي والمنظور الحديث بالنسبة لمشكّلات المعرفة وعملياتها، والدلالة إلى اتجاه تحولاتها في النقاط الاتية: (فضل, ٢٠١٠، ١٠٦). تحول مصدر خلق المعرفة من الخبراء إلى الكتل العقلية الجمعية تحول البناء المعرفي من أوعية منفصلة إلى شبكات متصلة.. تحول طريقة واساليب التعبير ونشر المعرفة من طريق الكتاب ذو اتجاه واحد، إلى الشبكة متعددة الاتجاهات والتي تضم الخبراء وأصحاب الاهتمام ومجتمع العلماء. تحول مصدر صحة المعرفة وشرعيتها من مجتمع العلماء واتفاق الخبراء إلى قناعة الجماهير. تحول المنجز المعرفي من الاستهلاك والاستقبال إلى الحوار والتأمل.ومن هنا تعد التكنولوجيا الرقمية الواسطة الموصي بها في دعمَ التعليم وجعلُه أكثر كفاءةً ولتسهيل إدارة الأنشطة التعليمية خاصة عند تعليم اللغات، إذ تشير العديد من الدراسات التي أجريت على المستوى الدولي أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفر خاصية واضحة لتنمية الطالب عن طريق بيئة مواتية لبناء المعرفة وتقاسمها من حيث توفير مجموعة متنوعة وواسعة من البرامجيات والوسائط ووسائل الاتصال، إذ يسمح للمحتوى التعليمي التنمية والتطور. (الدليمي,٢٠١٩, ١٤٩).

ـاللغة العربية:

اللغة لغة : من لغا في القول لغواً: أي أخطأ، وقال باطلاً، ويقال: لغا فلان لغوا أي أخطأ، وقال باطلاً. ويقال : ألغي القانون. ويقال: ألغي من العدد كذا : أسقطه والإلغاء في النحو : إبطال عمل العامل لفظاً ومحلاً في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين، واللغا: مالا يعتد به. يقال تكلم بالغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم إختلاف كلامهم واللغو : مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبدر من اللسان ولا يراد معناه (مصطفى وآخرون، ٢٠١١, ١٣٨)

اللغة اصطلاحا : : يعرفها كل من :(حاتم (١٩٨٢) : وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فهي لا تولد بولادة الإنسان، ولا ترتبط بخصائصه البيولوجية، أو العرقية، بل هي ظاهرة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني، وهي تنعدم وتتلاشى بانعدام ذلك المجتمع (حاتم, ١٩٨٢, ٩).ظافر (١٩٨٤) : مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها افراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها في امور حياتهم (ظافر، ١٩٨٤, ١٩٥).ابن جني (٢٠٠٨) : اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (ابن جني, ٢٠٠٨, ٢٧)

العربية :

لغة : مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عرباً أي فصح بعد لكنة. وعرب عروباً، وعروبة، وعرابة، وعروبية أي فصح، ويقال: عرب لسانه، وأغرب فلان : كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب والكلام : بيئة وأتى به وفق قواعد النحو، وطبق عليه قواعد النحو، وبمراده أفصح به ولم يوارب. وعن حاجته أبان والاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب وعن صاحبه قال: تكلم عنه وأحتج. ويقال : عرب عنه لسانه أبان وأفصح، والكلام أوضحه وفلاناً: علمه العربية، والاسم الأعجمي: أعزبه. ومنطقه هذبه من اللحن تعرب تشبه بالعرب. وأقام بالبادية وصار أعرابياً، وكان يقال: تعرب فلان بعد الهجرة استعرب صار دخيلاً في العرب وجعل نفسه منهم (مصطفى وآخرون، ٢٠١١, ١٩٥)

العربية اصطلاحاً:هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها، إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية. كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمهات الكتب مكتوبة باللغة العربية، ومن هنا كان تعلم العربية هدفاً لكل المسلمين (عكاشة, ٢٠٠٦, ٥٦)تعد اللغة هي أداة التفاهم والتعبير وهي من عناصر الترابط بين أفراد المجتمع، فضلاً عن أنها تمثل صورة السلوك الإنساني الشاملة والتي تنطوي على الاتصال الرمزي. وتتصف اللغة البشرية بالتعبير عن المشاعر والأفكار واستقبالها عن طريق الرموز اللفظية، وتتميز تلك اللغة بعدد من الخصائص منها الجانب الصوتي، وجانب الدلالات فضلاً عن جانب التركيبات والجانب الوظيفي (حطيم,٢٠١٥, ١)عرف الإمام أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، اللغة بانها لغة إنسانية من دون النظر إلى جنسية الناطقين بها، اذ ذهب ابن جني إلى أن حد(اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، وهذا التعريف جاء وافيا، لأنه اشتمل على أهم العناصر التي يجب توافرها، كي يستطيع الإنسان تصور اللغة، وفهم طبيعتها، وهذه العناصر هي: (جبل, ٢٠٠٣, ٦١)صوتية اللغة: فاللغة في صورتها المادية ما هي إلا نظام من الأصوات التي يصدرها جهاز النطق الإنساني، وهذه الأصوات من دون شك – أسبق وجوداً من الرموز الكتابية التي استعملها الإنسان لنقل الأفكار عبر المسافات المكانية والزمانية.أن اللغة الإنسانية ظاهرة اجتماعية فلا يتصور وجود لغة إلا في مجتمع به تنشأ وتحيا، وهذا التعريف أبرز الجانب الاجتماعي للغة حين نص على أنها يعبر بها كل " قوم " أي جماعة، فهي أداة قومية اجتماعية في طبيعتها ووظيفتها.**وظيفة اللغة:** ان اللغة الإنسانية لها وظيفتها المحددة، فهي ليست مجرد أصوات لا توجد فائدة ورائها، والتعريف الذي لدينا أبرز الوظيفة الأساسية للغة وهي: التعبير عما في النفس، أي: إبرازه ونقله من داخل النفس إلى خارجها، وهذا التعبير إنما يكون عن الأغراض التي في النفس والأغراض هي الأهداف المقصودة، فلا يعتد في اللغة إلا بالأصوات التي قصد بها التعبير عما في النفس.

اللغة العربية :تعد اللغة جزءاً من بنية الكون وهي ملك لجميع أبنائها، إذ تلازم الإنسان منذ طفولته، حتى يتصور وكأنها تطور بيولوجي طبيعي أشبه بالأكل والشرب والمشي والنوم ومفهومها يستوعب كل ما له صلة بفعل الكلام، أو من خلال وضع الكلمة في عملية الخطاب". وهي صورة لحياة الأمة بتقاليدها واتجاهاتها الاجتماعية والدينية وبجميع نظمها، وهي التي تقرر نظرة الإنسان للعالم : إذ إنها مرتبطة بالثقافة ارتباطاً وثيقاً, كما أنها تتصل بخصوصية البشر وطبيعة العقل: لأن الإنسان يحدد باللغة والعقل، ومن دون لغة لا يمكن للعقل أن يوجد, ويرى علماء اللغة والاجتماع أن " للغة نشأتان : نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصواتا مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معان وما يحسه من مدركات ونشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات فتنتقل إليه لغتهم عن هذا الطريق على أن كثيراً من هؤلاء العلماء لم يعرفوا أو يتيقنوا على أية صورة ومتى وأين ابتدأ الكلام الإنساني على الرغم من وجود افتراضات عديدة في هذا الموضوع "(زغير, ٢٠١٣, ٢٢٠).

وعلى الرغم من أن الباحثين في مسألة نشأة اللغة الإنسانية لم يصلوا – على وجه اليقين إلى تحديد كيف نشأت، وعلى أية صورة نشأت إلا أن أحداً لا ينكر أهمية اللغة بالنسبة للإنسان، بل : للإنسانية كلها، لأن البحث في اللغة هو بحث في الإنسان نفسه " (بشر, ١٩٩٤, ٢٨).

اللغة العربية بنية ذهنية ونفسية ان للغة علامة فردية مميزة فهي كذلك علامة (طبقية مميزة ففي الجماعة الكلامية الواحدة تختلف لغة المتعلمين عن لغة الأميين والمتعلمون يختلفون لغة فيما بينهم باختلاف درجة تعلمهم، وباختلاف مهنهم و باختلاف درجة تراثهم وبسوى ذلك من الأسباب ولغة الصيادين تختلف عن لغة التجارين وعن لغة الحدادين, .. الخ. وكل من هذه تختلف عن لغة طلبة المدارس مثلا أو عن لغة الموظفين الحكوميين الخ. ولغة المسيحيين في جماعة كلامية ما تختلف عن لغة من يدينون بالإسلام أو اليهودية مثلا من أفراد الجماعة الكلامية نفسها، فضلا عن مباينة لغة كل فرد من أفراد كل طائفة من هذه الطوائف للغة أي فرد آخر من أفراد الطائفة نفسها. ان سماع فرد من الأفراد وهو يتكلم لقاض بمستواه العقلي، والمالي، والمادي، وبصفته الطائفية والمهنية الخ. وهكذا فاللغة قيد من القيود، أو هي أشبه, مع شيء من الفارق ببصمات الأصابع، أو بالزي (السعران, ١٩٦٣, ٥٨)وأما ما يخص اللغة العربية، فإننا نجد أنها مرت على امتداد مراحلها التاريخية – بتحديات ثقافية وأيديولوجية كبيرة جدا ومعقدة، بسبب ما تتضمنه من موقف عقائدي وتراثي إنساني يجمع تحت خيمته ثقافات متعددة، كالفارسية والرومية، فضلاً عن انتماءاتها الإقليمية التي ورثتها من

حضارات العراق القديم والحضارة الفرعونية والحضارة الفينيقية وغيرها. إلى جانب الشعوب المتنوعة التي مرت بالمنطقة العربية خلال تاريخها الطويل، فهي لغة تنتمي إليها ثقافات متعددة تجعلها لا تنتمي إلى أي أيديولوجيا قومية عنصرية بطبيعتها التاريخية والثقافية فالقومية العربية قومية متعددة منذ أصولها الأولى.

مفهوم التكنولوجيا وانتشارها:يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرتهم له يسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وهم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسئولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر, هذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أولظهور المصطلح تكنولوجيا (Technologie) كان في ألمانيا عام (١٧٧٠)م، وهو مركب من مقطعين: (techno) وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو صناعة يدوية و (Logie) وتعني "علم" أو "نظرية، وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا تكنولوجيا(Technologie)ويلخص حسين كامل بهاء الدين" رؤيته المفهوم التكنولوجيا قائلا: إن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات، ويعتقد كل من ماهر إسماعيل صبري وصلاح الدين محمد توفيق أن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي من خلال هذا العرض يمكننا تعريف التكنولوجيا على أنها: جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته (دليو, ٢٠١٠, ١٩-١٢٥)وخلال النصف الثاني من القرن العشرين كان هناك تطور تكنولوجي في جميع الميادين سواء الصناعية أو الحربية أو العملية.. وغيرها، وقد استفادت التربية والتعليم من التكنولوجيا الحديثة، التي كان من ثمارها عدد كبير من الأجهزة التي سميت بـ تقنيات التعليم وانتشرت هذه الوسائل في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

تطور التكنولوجيا ونشأتها: أصبحت التكنولوجيا سمة من سمات هذا العصر، وضرورة فرضتها الحاجات الإنسانية، ومن ثم يقع على هذا العلم العبء الأكبر في مواجهة التحديات التي تقابل الإنسان، تلك التحديات التي تتمثل في التغير المستمر وزيادة عدد السكان والانفجار المعرفي ولحل مشكلات هذا التغير, أصبحت التكنولوجيا ضرورة فرضها التطور العصري للإنسان في سعيه المستمر لتوفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي طريقة التربية الذي ينبغي ارتيادها بتوسع حتى لا تتخلف التربية عن الميادين الأخرى، ويصبح الحقل التعليمي بمؤسساته المختلفة يعيش في عصر متخلف عن العصر الذي يعيش المجتمع خارج المؤسسات التعليمية (مسلم,١٨,٢٠٠٢) إذ شهدت ت السنوات الأخيرة طفرة غير مسبوقة فيما يتعلق بظهور كم هائل من المعلومات والمصطلحات العلمية والتطبيقية في مختلف المجالات التربوية حتى أصبح تداخل هذه المصطلحات وتقاربها من الظواهر الملحوظة والسمات الواضحة التي تستحق التوقف عندها ومن أمثلة هذه المصطلحات ما ظهر في مجال التكنولوجيا، وأصبحت المدرسة غير قادرة على تهيئة الطلاب بصورة جيدة للتعامل مع التكنولوجيا، مما أدى إلى المطالبة بإعادة النظر في المناهج المدرسية واستعمال طرائق، واستراتيجيات التكنولوجيا في العملية التعليمية بحيث تساعد الطلاب وترفع من مستواهم التعليمي ويصبح الفرد عند نهاية المرحلة التعليمية مثقفا تكنولوجيا واعيا لمستحدثات التكنولوجيا – (عسقول ١٢,٢٠٠٦) حيث ازداد الاهتمام العالمي والعربي والمحلي بالتكنولوجيا والتربية التكنولوجية في ظل المتغيرات الحادثة على جميع الأصعدة، لاسيما على صعيد وسائل التكنولوجيا الاتصالات والاختراع والمهنية والتقنية، وما واكب هذا التطور من وجود مفاهيم ومصطلحات تكنولوجية في جميع التخصصات. وفي الوقت الذي عقدت فيه كثير من المؤتمرات الدولية والعربية بخصوص إدخال التربية التكنولوجية إلى المقررات، في ظل هذه المتغيرات على صعيد الاختراعات والاكتشافات وتطور وسائل الاتصال، وفي ظل المفاهيم الجديدة التي أصبحت جزءا من واقعنا بل حياتنا اليومية, فعلى صعيد اليونسكو فقد دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية إلى ضرورة تضمين التعليم العام مبادئ التكنولوجيا, (الزعانين، ٢٠٠١, ١٨)ويعدها بريجز (Briggs) على أنها تتكون من عناصر ثلاث هي:

١- العمليات التعليمية.

٢ – الأدوات والبرمجيات والأجهزة المستخدمة في العملية التعليمية.

٣ -تفاعل العمليات مع الأدوات والأجهزة.

لذا فإن تكنولوجيا التعليم أكبر من مجرد وسيلة تعلم أو جهاز أو أداة أو أسلوب أو نظام؛ لأنها تحتوي على كل هذا، وتقوم بتوظيفه داخل استراتيجية معينة لتطوير الموقف التعليمي القديم، وتحويله إلى موقف تعليمي حديث يكون للمتعلم دورا أساسيا فيه من خلال إجراءات التعليم، وترتب أحداثه، وتقويمه بشكل مستمر الذي يتناسب مع مقومات العصر ومعطياته وظروفه (القلا, ١٩٩٢, ١)

٢ **مفهوم تكنولوجيا التعليم** على الرغم من أهمية تواجد تقنيات الإعلام والاتصال في المحيط الثقافي العام، فإنها لم تتج الأوساط التعليمية والتكوينية إلا بصورة جزئية وبطيئة، وذلك بدء بالإذاعة والتلفزيون اللذين لم يدخلا المؤسسات التربوية في بداية الأمر بل هي التي زودتهما ببرامجها ليقوما بدورهما التربوي التعليمي وخاصة تلك المتعلقة بتعليم اللغات أو ذات البعد التثقيفي العام من خلال الأشرطة الوثائقية, .. وبعدها استعملت معدات ومنتجات مثل هذه الوسائل المسموعة والمرئية الأفلام، والإذاعة المدرسية، والأشرطة ونظام الإرسال التلفزيوني ذي الدوائر المغلقة، والتعليم المفتوح, والتعليم عن بعد, ...) لحل بعض مشكلات ازدحام قاعات الدراسة، وتفعيل أداء المعلمين و مخابر تعليم اللغات..)ويعد مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسئولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.

أهمية دمج التكنولوجيا في مجال التعليم:

١.تلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية للطالب فالتكنولوجيا تستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطالب على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم.

٢.إن وسيلة تعليمية حديثة كالكمبيوتر يكون محط أنظار الطلبة لاستخدامه في مجال التعليم واتخاذه كمرشد أو معلم إلكتروني مساعد يرشدهم ببرامجه المتنوعة ووظائفه المختلفة في مجال التعلم.

٣. كذلك يفتح الإنترنت بابا جديدا يساعد الطلبة في الفصل الواحد أن يشتركوا في أنشطة تعليمية مختلفة في مجال البحث وتبادل المعلومات من خلال هذه الأنشطة.

٤.توفر التكنولوجيا مصدرا غزيرا من المعلومات التي يحتاج لها المعلم والطالب على حد سواء

٥. التكنولوجيا كمصدر للتخاطب فتحت فرعا واسعا أصبح فيه المعلم والطالب في اتصال متواصل عن طريق التحدث عبر شبكة الإنترنت التعليمية

٦.تكنولوجيا التعليم بأنها منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية

٧.وتنفيذها وتقويمها ككل تبعاً لأهداف محددة تابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري ومستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيداً من الفعالية أو الوصول إلى تعلم أفضل، وأكثر فعالية(الخطيب, ٢٠٠٢,٥٢٧)

مميزات استعمالات التكنلوجيا في العملية التعليمية

١.تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.

٢.تساعد على توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب مما تكون الى الخبرات الواقعية.

٣.استثارة اهتمام الطلبة وإشباع حاجتهم للتعلم وتنشيط دافعيتهم ورغباتهم في الاستزادة من المعرفة مما يسهل مهمة الأستاذ الجامعي ويساعده في تهيئة الفرص والمواقف المناسبة لإحداث التعلم.

٤.تعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثراً ويبقى زمناً أطول، وذلك بإشراك أكبر قدر من الحواس في عملية التعليم والتعلم.

٥. تعمل على دفع إنتاجية المؤسسات التعليمية أو التدريسية كماً ونوعاً.

٦. تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات والمهارات والخبرات للطلبة.

٧.تحرير المدرس من الأعمال الروتينية، كالأعمال المتعلقة بالتلقين ورصد العلامات مما يمنحه الفرصة لتبني مواقف تربوية تجديدية تبعده عن الجمود والتقليدية وتقربه من روح العصر ومسايرة التطور العلمي التكنلوجي.

٨.تقوي العلاقة بين المدرس والطالب وبين المتعلمين أنفسهم اذا أحسن استخدامها بفاعلية وكفاية.

٩.تساعد على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة.

(مصطفى واخرون, ٢٠١٢, ٢٦٨)

أهمية دمج التكنلوجيا في تدريس اللغة العربية:يطمح التربويون باستمرار عن أحسن السبل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لتجذب إهتمام الطلبة وتحثهم على تبادل الخبرات والاراء ويعد التقدم التكنولوجي في مجال استعمال التقنيات التعليمية من أفضل الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التربوية. لقد رافق التقدم العلمي والتكنولوجي، واتساع المعارف الإنسانية التي وضعت تأثيرها في جوانب الحياة جميعها، أساليب تدريس جديدة تستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة بصورة تثير دافعية الطالب، و تزوده بخبرات تعليمية تنمي فيه مهارات الابتكار. مما عمل على تطوير عملية التعلم وحل المشكلات التربوية وينبع الاهتمام بتطوير أساليب التعليم من الاهتمام بالطالب ليجعل منه فعالاً ومشاركًا ونشطًا في العملية التعلمية و متفاعلاً مع المواد التعليمية والمعلم والتي يؤدي استعمالها إلى زيادة دافعية الطالب على الاستقصاء وإثارة التساؤلات وحل المشكلات و تطبيق ما تعلمه في مواقف تعليمية جديدة وواقعية (الشهري و البناء, ٢٠١٧, ٧٨)، لذا فأن مهمة تحسين عملية التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول سواء اكانت نامية ام متقدمة وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي اهداف هذه الدول وامالها ومستقبلها وبعد اعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي الى نهضة المجتمع في كافة الجوانب, والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق اهداف مجتمعه التربوية بفاعلية واتقان ونظراً لتسارع احداث البيئة الخارجية المحيطة بالنظم التربوية سواء من حيث التطورات التي شملت المعلومات والمعرفة ووسائل الاتصال أو الثورة التكنولوجية في شتى القطاعات, فانه من الجدير ان تكون مثل هذه النظم قادرة على مواجهة هذه التطورات ومجابهة التحديات المفروضة عليها وهو الأمر الذي يتطلب ان تكون هذه النظم قادرة على تطوير نفسها والافراد العاملين بها في ظل التغير المستمر في العلاقات والادوار وتغير القيم والمعايير التربوية(مصطفى والكيلاني ,٢٠١٠, ١١) وبما ان العالم يشهد اليوم ثورة معلوماتية في جميع مجالات المعرفة ثورة توالت فيها الاكتشافات العلمية وتراكمت فيها المعرفة مما كان له بالغ الأثر على التربية كعنصر فاعل في نهضة المجتمع وتطوره ليلحق بركب الامم ويواكب متطلبات العصر, هذه الاكتشافات وغيرها وضعت التربية امام تحديات هائلة تدعو الى اعادة النظر في عناصرها ومكوناتها ومن هنا يأتي تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي, وباعتباره الاداة القادرة على اعداد جيل قادر على مواكبة التدفق المعرفي وفهمه والتكيف معه(فهمي, وعبد الصبور, ٢٠٠١، ٣) وهناك بعض البرامج التكنلوجية التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل واستخلاص الجذور وتعريفها واشتقاقات وتصريف الأفعال. وقد تمت المراعاة في تصميم هذه البرامج الفئات العمرية بحيث تم الاهتمام بنمط الألعاب التعليمية في تقديمها للأطفال الانشطة المختلفة (النبهان, ٢٠٠٨, ٥٥)

المراجع:

١.ابن جني , أبو الفتح عثمان(٢٠٠٨), الخصائص , تحقيق عبد الحميد هنداوي , ط٣ , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان.

٢.أبو الهيجا ، فؤاد , (٢٠٠١) , أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان – الأردن.

٣.أبو هرجه, محمد إبراهيم على (٢٠١٦) ," تصور البرنامج مقترح لتدريب الإخصائيين الاجتماعيين على استخدام تكنولوجيا المعلومات الرقمية في تنمية قدرتهم على الممارسة المهنية الرقمية ",الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٥، يناير.

٤.بشر, كمال ,(١٩٩٤), علم اللغة الاجتماعي, دار غريب للطباعة ,مصر.

٥.البصيص, حاتم حسين (٢٠١١), تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم , ط١ , الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , سوريا .

٦.جبل , حسن, (٢٠٠٣) مدخل إلى علم اللغة الحديث "علم اللغة نظرة عربية "، ط١,القاهرة.

٧.جمعة ، حسين ,(٢٠٠٨), اللغة العربية ارث وارتقاء وحياة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا .

٨.حاتم، عماد ,(١٩٨٢), في فقه اللغة وتاريخ الكتاب، ط١ ،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ،طرابلس، ليبيا.

٩.الحاوري ،محمد عبد الله ,(٢٠١١), طرائق تدريس اللغة العربية ،ط١،كلية التربية جامعة صنعاء.

١٠.الحايس, عبد الوهاب جودة وعبيدة أحمد صبطي (٢٠١٩) ,"مجتمع المعرفة الرقمي ودوره في تنمية الإبداع العلمي رؤى حديثة للتعلم والبحوث"، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد ٦، يناير.

١١.حطيم ,علي حسين, (٢٠١٥), " اللغة والجماعات الاجتماعية في سلم التطور الحضاري (رؤية انثروبولوجية)"، مجلة آداب المستنصرية المجلد ٣٨ العدد٦٨.

١٢.الحيلة، محمد محمود، ومحمد ذيبان الغزاوي (٢٠٠٨) تصميم التعليم نظرية وممارسة ، ط٤ ،دار المسيرة , عمان الأردن.

١٣.الخضاري, منصور (٢٠١٦) ," تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي"، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر :التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، مركز جيل البحث العلمي طرابلس، أبريل.

١٤.الخطيب محمد لطفي, (٢٠٠٢) ,"اتجاهات المعلمين في محافظة اربد نحو تكنولوجيا التعليم "، مجلة العلوم التربوية المجلد ١٤ ، العدد ٢ .

١٥.الدليمي ,عبد الرزاق , (٢٠١٩)," استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في التعليم من وجهة نظر التدريسين في الجامعات الأردنية"، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد ٦، فبراير.

١٦.دليو, فضيل ، (٢٠١٠), التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم الاستعمالات – الآفاق، دار الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

١٧.الدوري ، وصال محمد جابر محمد٠,(٢٠٠٩), "فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن الرشد ، جامعة بغداد .

١٨.رواي ، صلاح ,(٢٠٠٩), الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٩.زاير , سعد علي و سماء تركي داخل (٢٠١٣), اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ط١ , دار المرتضى للنشر والتوزيع , بغداد , العراق

.الزعانين, جمال (٢٠٠١) التربية التكنولوجية ضرورة القرن الحادي والعشرين , غزة.

٢٠.زغير .جبار اهليل, (٢٠١٣), " أصل اللغة بين ابن جني وجان جاك روسو"، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد الثامن – السنة الرابعة .

٢١.الساموك, سعدون محمود والشمري , هدى علي جواد, (٢٠٠٥), مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها , ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع , ع مان , الأردن .

٢٢.السرطاوي، عادل فايز,(٢٠٠١), "معوقات تعلم الحاسوب وتعلمه في المدارس الحكومية بمحافظات شمال فلسطين من جهة نظر المعلمين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٣.السعران , محمود,(١٩٦٣) ,اللغة والمجتمع راى ومنهج . ط ١، الاسكندرية.

٢٤.الشهري، سلمي سعيد وحمدي عبد العظيم البنا ,(٢٠١٧)، "برنامج حاسوبي مقترح لتشخيص صعوبات التعلم العلوم الطالبات المرحلة المتوسطة"، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، جامعة الطائف، المجلد (١)، العدد (١).

٢٥.الطاهر، علي جواد ,(١٩٨٤), اصول تدريس اللغة العربية، ط٢ ،دار الرئد العربي، بيروت، لبنان.

٢٦.طهبوب رضوان وجيهان العواودة وديالا الشريف وروان حنيحن ,(٢٠٠٤), "إستعمال الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات" بحث تطبيقي منشور جامعة بوليتكنيك فلسطين.

٢٧.ظافر ، محمد إسماعيل والحمادي يوسف (١٩٨٤ .(التدريس اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، السعودية.

٢٨.عسقول محمد عبد الفتاح (٢٠٠٦) : الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي ، ط٢، غزة.

٢٩.عطا، إبراهيم محمد ,(٢٠٠٦),المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

٣٠.عطية ، محسن علي ,(٢٠٠٩), المناهج الحديثة وطرائق التدريس , ط١ , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن

٣١.عكاشة ، محمود ,(٢٠٠٦), علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية ، دار النشر للجامعات، مصر.

٣٢.فضل, نبيل, (٢٠١٠), إدارة وتصميم بحوث التدريس تجاه تحقيق جودة تعلم المعرفة الرقمية، المؤتمر العلمي الثاني عشر : حال المعرفة التربوية المعاصرة مصر أنموذجا، جامعة طنطا ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، كلية التربية،نوفمبر.

٣٣.فهمي، فاروق ومنى عبد الصبور (٢٠٠١): المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، دار المعارف، القاهرة.

٣٤.القلا, فخر الدين (١٩٩٢)تقنيات التعليم والوسائل التعليمية ٥ مطبوعات جامعة دمشق.

٣٥.مارون ، يوسف , (٢٠٠٨) , طرائق التعليم بين النظرية والممارسة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان .

٣٦.مبسلط، ملك نمر,(٢٠٠٥), "واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس في المرحلة الثانوية الحكومية في عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣٧.محمود ، أسامة رضوان ,(٢٠٠٤), اثر استخدام المنظمات المتقدمة بالترابط مع الصور التركيبية على اكتساب بعض القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي ، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة

٣٨.مدكور، علي احمد، (٢٠٠٦), تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٩.مسلم ، جمال (٢٠٠٢) ، "معوقات تطبيق كتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي بغزة " رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية.

٤٠.مصطفى , جليلة عبد الرحمن، وسن طارق سليم ، د. حمزة كاظم, (٢٠١٢), مجلة الدراسات الاقتصادية والادارية (مجلة الدنانير سابقا) المجلد ١, العدد ٢ .

٤١.مصطفى مهند والكيلاني ، احمد ,(٢٠١١), "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية الأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والانسانية ، مجلد ٢٧ ، ٤٣.

٤٢.مصطفى، ابراهيم ،احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار, (٢٠١١), المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ط٥ ،القاهرة

٤٣.النبهان، يحيى محمد(٢٠٠٨), تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، دار آيله للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٤.النعيمي ، علي, (٢٠٠٤) , الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤٥.الهاشمي ، عبد الرحمن ، وفائزة محمد العزاوي, (٢٠٠٥) , تدريس البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن.

٤٦. الهاشمي, عبد الرحمن ومحسن علي عطية (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية , عمان ,دار صفاء للنشر والتوزيع , الاردن.

٤٧.الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس, (٢٠٠٤), طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظيروالتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

48. Guzey, S.Selcen, Gillian H. Roehrig (2009) Teaching Science with Technology: Case Studies of Science Teachers' Development of Technology, Pedagogy, and Content Knowledge: Technology and Teacher Education, Vol. 9 No. (1),p(25-45).